

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه و أزواجه و أتباعه بإحسان إلى يوم الدين و سلم تسليماً كثيراً أما بعد:

فالشكر لله سبحانه و تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى ثم أثنى بالشكر لأستاذتي و دكتورتي الفاضلة: أميرة جادو على طيب تعاملها و سمو أخلاقها و تواضعها و قربها من الجميع و إني قبل الحديث عن مسائل تتعلق بمنهجية البحث العلمي أو بعض المهارات و المعايير التي يجب توافرها في منهجية البحث العلمي و أنني إذ أدلي بدلوي بما يتعلق بي منهجية البحث العلمي الصحيحة أنا أعتبر نفسي على أول خطوة من خطوات العلم لأقدم بين يدي ذلك العذر في ما يتعلق بتناول لمنهجية البحث العلمي أو حين التعليق على بعض البحوث المحكمة و التي سبقنا فيها من سبق من أهل العلم و الخبرة فكيف لمن هو مثلي أن يبدي رأياً أو مقارنة أو نقداً مع مثلي هؤلاء.

وحسبي أنني أنا المستفيد الأول و الأخير من الإطلاع على مثل تلك البحوث و الوقوف عليها و التعلم ممن سبقنا و الله أسأل أن يكتب التوفيق و السداد لدكتورة أميرة جادو ولجميع زملائها الذين نتعلم على أيديهم في المقررات الأخرى كما أسئلة أن يعلمنا ما ينفعنا و أن ينفعنا بما علمنا أنه خير مسؤول و أكرم مأمول ثم سنأتي الآن للحديث عن المعايير التي يجب إتباعها في جميع جزئيات البحث العلمي و وجوب الالتزام بها و سأحدث بالتفصيل عن (أهمية عنوان الدراسة – شروط اختيار عنوان الدراسة – الأسس و المعايير التي يجب إتباعها في كتابة عنوان الدراسة البحثية).

فابدأ مستعيناً بالله عز وجل:

أولاً: أهمية عنوان الدراسة:

يكتسب عنوان الدراسة أهمية بالغة فيما يتعلق بالبحث العلمي إذ هو يعد الخطوة الأساسية والهامة والتي من خلالها تعطي للقارئ الانطباع الأول حول موضوع البحث ومضمونه ولهذا يستلزم على كل باحث أن يراعي مواصفات العنوان الجيد للبحث العلمي لكونه البوابة التي يدخل من خلالها القارئ إلى هذا البحث فلا بد أن يكون لافتاً لانتباه القارئ منسجماً ومعبراً عن مضمون البحث ومتسقاً مع موضوع الدراسة مضموماً.

ثانياً: شروط اختيار عنوان الدراسة:

لعنوان البحث أسس ومعايير ومنهجية علمية يجب على الباحث الالتزام بها ومنها:

- ١- أن يكون العنوان متضمناً عبارة موجزة وغير طويلة.
- ٢- أن يصاغ العنوان بطريقة سهلة ومعبرة ولافتة لانتباه القارئ.
- ٣- أن يعبر عنوان البحث عن مضمون البحث.
- ٤- يجب أن يكون عنوان البحث معبراً عن جميع موضوع الدراسة.
- ٥- أن يكون معبراً صراحةً أو ضمناً عن إشكالية البحث.

ثالثاً: الأسس والمعايير التي يجب مراعاتها في كتابة عنوان الدراسة البحثية:

يتكرر الحديث دائماً حين الكلام عن منهجية البحث العلمي و قواعد هذه المنهجية أول ما يأتي الحديث عليه (عنوان البحث أو الدراسة) لكون هذا العنوان هو المعبر عن متن الدراسة أو البحث و هو اول بوابة عبور إلى ما يتضمنه هذا البحث كما أنه أول ما تقع عليه عين القارئ لذا أن يصاغ بطريقة علمية بناء لمعايير و قواعد معينة و الباحث الماهر هو الذي يجيد صياغة عنوان البحث أو الدراسة لتكون متوافقة مع أفكار الدراسة و مضمون البحث و من أهم الأسس والمعايير التي

يجب على الباحث مراعاتها و الالتزام بها عند صياغة عنوان الدراسة أو البحث:

- ١- الجدية والابتكار من الباحث في صياغة عنوان البحث بحيث يكون غير مكرر وجاذب للقارئ.
- ٢- ضرورة الترابط والعلاقة مابين عنوان البحث أو الدراسة ومضمون البحث بشكل وثيق بحيث يكون العنوان مفصلاً ودالاً على موضوع البحث.
- ٣- أن يصاغ عنوان الدراسة أو البحث بكلمات واضحة وجلية ولا تكون غامضة أو قابلة للتأويل.
- ٤- أن يكون عنوان البحث أو الدراسة يعكس بشكل عام إشكالية البحث.
- ٥- بحسب طبيعة البحث إذا كان علاقة بين متغيرين فيكون عنوان البحث أو الدراسة يتضمن صياغته شكل علاقة بين متغيرين.

رابعاً: التعليق والمقارنة بين عنوانين للدراسة أو البحث
أحدهما الأول نرى أنه غير جيد لعدم التزام الباحث
بحسب رأينا بمعايير وقواعد صياغة عنوان البحث أو
الدراسة والآخر جيد لتحقيقه المعايير والضوابط العلمية
المقررة في أصول مناهج البحث العلمي:

عنوان الدراسة أو البحث الذي أراه غير جيد (السوابق القضائية) تضمن العنوان كما سبق عبارة (السوابق القضائية) وأرى أن عنوان البحث بهذه الصيغة آنفة الذكر شابه قصور من وجهين:

الوجه الأول:

أن من شروط العنوان الجيد للبحث العلمي أن تكون صياغة عنوان البحث أو الدراسة دالة على مضمون البحث وتعطي إنطباعاً للقارئ على مضمون البحث، والباحث أراد من هذا البحث أن يقرر مسألة وهي هل السوابق القضائية حجة في القضاء أم ليست حجة؟ و من خلال العنوان

المجرد لهذا البحث أرى أنه لم يدل على ما تضمنه البحث أو يعكس موضوع هذا البحث إذ أن إطلاق العنوان بجملة (السوابق القضائية) في نظري أنه شابه قصور و كان الأولى من وجهة نظري أن يكون العنوان بهذه الصيغة (حجية السوابق القضائية) أو (مسألة حجية السوابق القضائية) لأجل أن يكون العنوان يدل بصورة واضحة على مضمون البحث.

الوجه الثاني:

أن الباحث من خلال ما قرره في مقدمة بحثه ومن خلال خطة البحث كان أشار إلى أن مشكلة البحث حينما يرد إلى القاضي واقعة لم يرد النص سواء النص الشرعي أو النظامي في حكم هذه الواقعة ثم اجتهد القاضي وحكم بهذه الدعوى فهي تعد بهذا الاصطلاح نازلة قضائية فهل يكون هذا الحكم أو هذه السابقة حجة يحتج بها الغير أمام القضاء للوقائع التي تماثلها؟ هذه هي حقيقة مشكلة البحث ومن معايير وشروط صياغة عنوان البحث أن يعكس إشكالية البحث أو يتضمن العنوان شيئاً يعكس معه إشكالية البحث بحيث تستقر في ذهن القارئ من حين أن يطلع على عنوان البحث.

ب- عنوان الدراسة أو البحث الذي نراه متوافقاً مع معايير وضوابط مناهج البحث العلمي نرى أن يصاغ بهذه العبارة:

(حجية السوابق القضائية) إذ أن الدراسة أو البحث هو في حقيقة يتضمن معالجة مشكلة ترد إلى القضاء وهي التي أشرنا إليها أعلاه فيما يتعلق بي وجود نزاع أو واقعة لم يرد في النص النظامي أو القانوني أو الشرعي حكماً لهذه الواقعة بشكل خاص ما يجعل القاضي يعمل جهده بناء لشروط الاجتهاد ثم يصدر حكمه على هذه الواقعة فهذه الواقعة تعد في اصطلاح القضاء (سابقة قضائية) فهل هذه السابقة تعد حجة يتمسك بها كل من يكون نزاعه مماثل لهذه الواقعة هذه هي أساس المشكلة في موضوع الدراسة أو البحث بكون هل هذه السوابق حجة أم ليست بحجة؟ إذاً لا بد أن

يتضمن عنوان الدراسة هذه الجزئية ويعكس أساس مشكلة البحث أو الدراسة.

